الأول في السنة الأولى من الهجرة كما أسلفنا في بداية البحث. والحمد لله رب العالمين.

ثانياً: عناية المملكة العربية السعودية بعمارة وتوسعة مسجد قباء:

يقع مسجد قباء في الجزء الجنوبي الغربي للمدينة المنورة في منطقة تعرف إلى اليوم بمنطقة قباء، وقد بنى في هذه المنطقة النبي الكريم عند دخوله المدينة المنورة مهاجراً مسجداً يسمى إلى اليوم بمسجد قباء - وقد أشرت إلى ذلك في مبحث سابق – وقد اهتم حكام المسلمين عبر التاريخ بهذا المسجد النبوي الكريم وتوالت عمارته وتجديداته عبر العصور، ولكن أعظم عمارة وأجلها هي العمارة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين عندما قام – حفظه الله – بوضع حجر الأساس لتوسعة وإعادة عمارته مرة أخرى في اليوم ٨/٢/١٤٠٥هـ، وفعلاً باشرت مؤسسة بن لادن بعمارته، وهذا وصف للمبنى بعد الانتهاء من البناء والتوسعة:

وصف المبنى بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين[1]:

يتكون مسجد قباء من مبنى مستطيل مع إيجاد فناء داخلي (رحبة) والجزء القبلي والشمالي مغطى، ويمتاز الشمالي بجعله على دورين مخصصة مصلى للنساء، وفي طرفيه الشرقي والغربي منطقة مضلله وله أبواب متعددة من الجهات الثلاث عدا القبلية.

وللمسجد ٥٦ قبة صغيرة بقطر (٦ م) و ٦ قباب كبيرة بقطر (١٢)

(١) انظر دليل الإنجازات السنوية لوزارة الحج والأوقاف في المدينة المنورة، ص ٢٥، والمساجد الأثرية في المدينة المنورة، لمحمد الياس عبد الغني ص٣٠.

متر و(٨ قباب) مترابطة على مداخل المسجد.

وله أربع مآذن في الأركان الأربعة متطابقة الشكل، ارتفاع كل واحد منها (٤٧ متر) من سطح الأرض. وتمت تغطية حوائط المسجد بالجرانيت الكحلي بارتفاع (٣,٦ متر) وكافة أرضيات الصحن المكشوف (الرحبة) بالجرانيت الكحلي وألوان أخرى، وبالرخام الأبيض ومن الخارج غطي بالجرانيت الأحمر، وغطي كامل الصحن المكشوف بخيمة كهربائية متحركة وللمسجد(٨) أبواب كبيرة وأبوابه مصنوعة من خشب البنك الأصلي الممتاز والمطعم بالحلي من النحاس، والمسجد مزود بتكييف مركزي، وشبكة صوتية كاملة.

وتم بناء ملحق في الجهةالشرقية مكون من خمسة منازل للأئمة والمؤذنين وعدد من المكاتب الإدارية والمكتبة وغيرها من الخدمات، وبعد هذا أصبحت المساحة الإجمالية نحو (١٣,٥٠٠) متر مربع.

ويستوعب المسجد (٢٠) ألف مصلّ بما في ذلك الساحات الخارجية والمرصوفة من الجهة الغربية والشمالية، ومساحتها الإجمالية (٢٤٧٤م٢).

وتم تطوير وتجميل المناطق المحيطة بالمسجد من الجهات الأربع، وزودت بمواقف للسيارات في الجهات الشرقية والجنوبية.

وتم بناء ملحق للخدمات من الجهة الشرقية يحتوي على مواضئ وحمامات للرجال والنساء (١٦٨) مواضئ، و (٦٤) حماماً للرجال و(٤٣) مواضئ و(٢٢) حماماً للنساء.

وتم فرش المسجد بفرش فاخر على شكل طراز إسلامي رائع.

وهذا حصر إجمالي لمساحة المسجد وملحقاته بعد التوسعة الكبرى:

١-المساحة الإجمالية للتوسعة ١٣,٥٠٠ متراً مربعاً.

٢-مساحة الساحات ٢٤٧٤ متراً مربعاً.

٣-مساحة مصلى الرجال ٥٠٣٥ متراً مربعاً.

٤-مساحة مصلى النساء ٧٥٠ متراً مربعاً.

٥-مساحة المكتبة ٣٥١ متراً مربعاً.

٦-مساحة السوق ٣٤٠ متراً مربعاً.

٧-مساحة المواضئ والحمامات للرجال ٦٠٢ متراً مربعاً.

٨-مساحة مواضئ وحمامات النساء ٢٥٥ متراً مربعاً.

٩-عدد الطوب المستخدم والفخار الأحمر ٣,٠٠٠,٠٠٠ طوبه.

١٠- مساحة الرخام المستخدم ٦٠٠٠ متراً مربعاً.

١١- وزن عمد الحديد المستخدم ١٠٠٠ طناً.

١٢- عدد العمال المشاركين في المبنى ٨٠٠ فرداً.

هذا وقد تم الاحتفال بإنجاز مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لمسجد قباء في يوم ١٤٠٦/٢/٢٦هـ تحت رعايته -حفظه الله-.

وبهذا العمل المبارك والتوسعة الكبرى على يد خادم الحرمين الشريفين لهذا المسجد النبوي الكريم أضحى مسجد قباء بغية القاصدين من ساكني طيبة وزائريها لينالوا "عمرة" بسهولة ويسر، ونحن نرفع أكف الضراعة إلى الله عز وجل أن يقبل هذا العمل المبارك ويجعله في صحائف خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله تعالى- والحمد لله رب العالمين.